

# دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي

إعداد

د. عبدالملك بن عبدالعزيز  
الشلهوب

٢٩/١/٢٠٠٩م





- يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة، فالصحة أحد أهم أولويات الناس لاسيما مع ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد، حيث يشكل الوعي الصحي لدى الأفراد حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام

## أهمية الإعلام في المجال الصحي:

- لأنه المصدر الرئيسي للمعلومات وتؤدي دوراً كبيراً ومهماً في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي، من خلال عملها على زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تنسج مواقف وآرائه وسلوكياته، من خلال اعتماده عليها.
- أنها أضحت أداة مؤثرة في استحداث وتغيير السلوكيات والممارسات، فمضامينه أصبحت مرتبة للأفكار واصفة للمعايير ناقلة للحياة.
- أن وسائل الإعلام أضحت قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع ونخبته ومجموعاته ومنظماتها في اتخاذ الآراء والقرارات وتحقيق الأهداف.

# لماذا يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام؟

- يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق ثلاثة أهداف:
- **الفهم مثل: معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة وتفسيرها**
- **التوجيه: ويشتمل على توجيه العمل مثل ماذا تقرر أن تشتري وكيف تحتفظ برشاقتك، وتوجيه تفاعلي مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع موقف جديد أو صعب**
- **التسلية: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل الراحة والاسترخاء والتسلية الاجتماعية مثل الذهاب إلى السينما أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة**

# مفهوم الوعي الصحي:



- الوعي الصحي هو جملة من التصورات والمعتقدات والرؤى التي تعين الإنسان في حياته وتحدد سلوكه، ويقصد به هنا إلمام الناس بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسئولية نحو صحتهم وصحة غيرهم ، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والاقناع .

# مكونات الوعي الصحي:

- من أهم مكونات الوعي الصحي هو مجموعة المعارف والمعتقدات التي يكونها الأفراد عن الأمور والقضايا والمشكلات الصحية والأمراض، وكما في المشكلات الصحية المزمنة كالتدخين والإدمان والإصابة بالأمراض الجنسية والسمنة فإن مكافحة ذلك تعتمد على تغيير أنماط حياة وعادات الأفراد السلوكية في مجالات محددة، وحجر الأساس في هذا التغيير هو المعرفة، والتي تعني المعرفة الأولية بالعوامل والمسببات التي تؤدي إلى هذه المشكلة الصحية.
- والمعرفة الصحية التي نعنيها هنا مجموعة المعلومات والخبرات والمدرجات التراكمية التي يحصل عليها الإنسان من المصادر الموثوقة حول الحقائق والآراء الصحية والتي تشكل عاملاً مهماً في الوقاية من المرض ورافداً من روافد تحسين الصحة وترقيتها.

# أهمية الوعي الصحية:

أمواس الحلاقة الملوثة ناقله لـ "الإيدز" و"التهاب الكبدى الوبائى" .. والخلطات مجهولة المصدر ضارة صحياً



الرياض - علي الزويلى:

حذر استشاري سعودي من انتقال امراض وبائية خطيرة عن طريق أدوات الحلاقة الملوثة، وطالب بوضع اجراءات احترازية وقائية لتفادي مخاطر الأمراض في محلات الحلاقة، منبرا الى أن الخلطات المشوهة - مجهولة التركيب والمصادر - ضارة بالصحة.

sh3bwah.maktoob.com

• تمكين الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعد في تفسير الظواهر الصحية، وتجعله قادراً على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.

• أنها رصد معرفي يفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة له في اتخاذ قرارات صحية صائبة إزاء ما يعترضه ويواجهه من مشكلات صحية.

خلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة  
بالعلم كوسيلة من وسائل الخير  
وبالعلماء المتخصصين في الصحة.

أنه تولد لدى الفرد الرغبة في  
الاستطلاع وتغرس فيه حب اكتشاف  
المزيد منها كونها نشاط غير جامد  
يتسم بالتطور المتسارع.





# مصادر المعرفة الصحية:

- **التلقي** وهو وصول المعرفة إلى الإنسان نقلاً عن مصادر أخرى غير الشخص نفسه منقولاً من مصادر أخرى.
- **الملاحظة** وهي المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان من الواقع مباشرة بحواسه الخمس.
- **التجربة** وهي التي تأتي من خلال التجارب المرضية التي يمر بها الإنسان أو غيره وتصب في مخزونه المعرفي فيوظفها للتعرف على الأمراض المستقبلية من خلال الأعراض المرضية السابقة.
- **وتشكل وسائل الإعلام (تلفزيون صحف إنترنت إذاعة) بالإضافة إلى الاتصال الشخصي (الأطباء الصيادلة الأسرة الأصدقاء) أهم المصادر المعرفة الصحية وتلعب دوراً مهماً في تحقيق الوعي الصحي**

# الدراسات الإعلامية في مجال الوعي الصحي

- توصل سنايدر (٢٠٠٧) في دراسته عن الحملات الصحية المعتمدة على وسائل الإعلام أن هذه الحملات لا تقل فاعلية برامج التدخل الوقائي المعتمدة على المدرسة، وأنها تكون أكثر نجاحاً عندما تصل إلى أكبر شريحة من الجمهور المستهدف وعندما تسوق سلوكاً جديداً وعندما يصحبها إجراءات رادعة وعندما تنشر معلومات جديدة، وأوضحت الدراسة أيضاً نجاح الحملة الأمريكية لتشجيع الشباب على ممارسة النشاط البدني في تحقيق بعض أهدافها حيث أن الدراسات التقويمية وجدت ازدياد في هذا النشاط في السنة الأولى بعد انطلاق الحملة.

• **أما الدراسة الثانية (٢٠٠٤ب)** والمعنونة ب الوصول للطاعمين غير الصحيين، فتوصل فيها إلى أن الطاعمين الصحيين يختلفون عن الطاعمين غير الصحيين في استخداماتهم لوسائل الإعلام ففي الوقت الذي وجد فيه الباحث أن الأخبار التلفزيونية هي أكثر الوسائل فاعلية في الوصول للطاعمين الصحيين فإن البرامج الرياضية التلفزيونية والمواقع الترفيهية على الإنترنت هي أكثر الوسائل استهدافاً عن الطاعمين غير الصحيين الأمر الذي يعني أننا إذا أردنا الوصول إلى شرائح الجماهيرية التي تتغذى بشكل غير صحي فعلياً أن نستخدم البرامج الرياضية التلفزيونية والمواقع الترفيهية على الإنترنت.

• كما قام دوتمان بيرجمان بدراسة العلاقة بين المصادر الإعلامية والوعي الصحي عن البدانة ومشكلاتها والتغذية ومشكلاتها والنشاط البدني ومشكلاته وذلك من خلال ثلاث دراسات (٢٠٠٤أ، ٢٠٠٤ب، و٢٠٠٦) ففي الدراسة الأولى (٢٠٠٤) والمعنونة بالمصادر الأساسية للمعلومات الصحية ، توصل الباحث إلى أن الوسائل الإعلامية النشطة مثل الاتصال الشخصي وقراءة الصحف والمجلات والكتب وتصفح الإنترنت تشكل مصادر أساسية للمعارف الصحية للجماهير الواعية صحياً ، وهذه الجماهير تتكون من أفراد لديهم توجه للمعلومات الصحية ويتميزون بتبني معتقدات صحية قوية ولديهم التزام بالأنشطة الصحية، أما المصادر السلبية مثل التلفزيون والراديو فتشكل مصادر أساسية للمعلومات الصحية للأفراد غير الواعين صحياً.

• أما الدراسة الثانية (٢٠٠٤ب) والمعنونة بـ الوصول للطاعمين غير  
الصحيين، فتوصل فيها إلى أن الطاعمين الصحيين يختلفون عن  
الطاعمين غير الصحيين في استخداماتهم لوسائل الإعلام ففي الوقت  
الذي وجد فيه الباحث أن الأخبار التلفزيونية هي أكثر الوسائل  
فاعلية في الوصول للطاعمين الصحيين فإن البرامج الرياضية  
التلفزيونية والمواقع الترفيهية على الإنترنت هي أكثر الوسائل  
استهدافاً عن الطاعمين غير الصحيين الأمر الذي يعني أننا إذا أردنا  
الوصول إلى الشرائح الجماهيرية التي تتغذى بشكل غير صحي  
فعلينا أن نستخدم البرامج الرياضية التلفزيونية والمواقع الترفيهية  
على الإنترنت.

• أما الدراسة الثالثة للباحث (٢٠٠٦) والمعنونة بـ المتبئات الاتصالية بتناول الفواكه والخضار فوجد الباحث أن أكل الفواكه والخضار يرتبط بقراءة المواد المطبوعة المعلوماتية ومشاهدة المواد التلفزيونية المعلوماتية ، أما مشاهدة مواد التسلية كالرياضة والكوميديا فترتبط ارتباطاً سلبياً بأكل الفواكه والخضار.



• ومن خلال نتائج هذه الدراسات تقوم الجهات المسؤولة عن الإعلام الصحي ببناء وتصميم حملاتها الإعلامية بحيث تتمكن من معرفة نوع الرسالة والوسيلة والجمهور المستهدف وطبيعته وأنسب الوسائل له ، وبالتالي تحويل دور وسائل الإعلام في المجال الصحي من دور الناقل للأخبار الصحية إلى دور مشارك في المجتمع لاسيما وأن الدراسات تؤكد أن العالم يشهد و سيشهد خلال السنوات القادمة ارتفاعاً كبيراً في احتياجات الرعاية الصحية فضلاً عن الأمراض الناتجة عن رغد العيش مثل السمنة والسكري وأمراض القلب والشرائين، بالإضافة إلى السرطان، والأمراض الأخرى التي تظهر مع تقدم التقنية، وأخرى ليس لها علاج، ستؤدي إلى ارتفاع الطلب بشكل كبير على خدمات الرعاية الصحية وهذا بدوره سيؤدي إلى سوق ضخم في المجال الصحي.

# شكراً لكم أيها الحضور الكريم



● والشكر والتقدير موصول  
لأخي الكريم سعادة الأستاذ  
الدكتور عمر بن عبدالعزيز  
آل الشيخ على جهود مركز  
الجلد والحساسية على تنظيم  
المحاضرات واللقاءات  
العلمية الهادفة إلى تحقيق  
الوعي والمعرفة الصحية  
والعلمية